Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– نعم دكتور .

– هل من أحد في غرفة الانتظار ؟

– سيدتان .

– أدخل الأولى .

أودع ورقاته الدرج ثم أقفله ، ولما دخلت المرأة قام لها مرحبا : « أهلا وسهلا . تفضلي اجلسي هنا . كيف حالك ؟ »

وما كادت المرأة تفتح فمها حتى دخل المضمد وهمس بأذنه :

« تقول السيدة الأخرى انها ليست مريضة وانها تريد رؤيتك في الحال » .

فقال بلهجة حازمة :

« قل لها انني سأراها بعد دقيقتين » .

وانصرف الى المريضة .

ولكن قاطع المريضة هذه المرة جرس التلفون .

فتناول الطبيب السماعة وقال بكل رزانة : « هالو » .

فجاءه صوت نسائي أشبه بالنشيج : « الدكتور رافد ؟ »

– نعم .

– من فضلك تعال الينا في الحال . أرجوك .

– من الذي يتكلم

– أم ثريا وهدى .

فوجب قلب رافد بشدة فجائية ، غير انه حافظ على هدوء نبرته : « خير ، خير ؟ »

– ثريا .. دكتور ، ثريا ما قامت من نومها حتى الآن ... وهي صفراء ، صفراء جدا ، دكتور ... لا نعرف ... اذا كانت ..

فقاطعها بلهجة الطبيب الواثق مما يجب عمله في كل حالة : «لا تمسوها الى أن آتي » .

– ولكن دكتور ... بحياتك ... أسرع ... لأني خائفة انها ...

– لا بأس لا بأس . سآتي في الحال .

وأعاد السماعة الى مكانها قبل أن يعيد الصوت تكرار المخاوف . وهو يقول لنفسه : « يجب ألا أبدي لهذه المريضة أي اضطراب أو امتقاع في اللون » . ثم قال بلهجته الطبية :

« اسمك من فضلك ؟ » وانصرف الى تدوين ما تشكو منه المريضة . ثم طلب اليها ان تضطجع على سرير الفحص وهو يفكر : يجب أن أعطي كل مريض حقه مهما كانت حالتي